وشاورهما في الحرب وإياك أن توليهما عملا فان كل صانع أعلم بصناعته فلما ورد عليه الكتاب سار بالناس فالتقى المسلمون والمشركون بنهاوند فأقبل المشركون يحمون أنفسهم وخيولهم ثلاثا ثم نهض إليهم المسلمون يوم الأربعاء فاقتتلوا قتالا شديدا حتى كثرت القتلى وفشت الجرحى والصرعى في الفريقين جميعا ثم حجز بينهما الليل ورجع الفريقان إلى عسكريهما وبات المسلمون ولهم أنين من الجراحات يعصبون بالخرق ويبكون حول مصاحفهم وبات المشركون في معازفهم وخمورهم ثم غدوا يوم الخميس فاقتتل المشركون وقاتلوا قتالا شديدا حتى كثرت القتلى وفشت الجرحى في الفريقين جميعا ثم حجز بينهما الليل ورجع الفريقان إلى عسكريهما وبات المسلمون لهم أنين من الجراحات يعصبون بالخرق ويبكون حول مصاحفهم وبات المشركون في معازفهم وخمورهم ثم غدا النعمان بن مقرن يوم الجمعة وكان رجلا قصيرا أبيض على برذون أبيض قد أعلم بالبياض فجعل يأتى راية راية يحرضهم على القتال